الأدب والفن في أسبوع

نتيجة مسابقة المجمع اللغوي :

احتفل مجمع فؤاد الأول للغة العربية مساء الأربعاء الماضي في الجمعية الجغرافية الملكية ، بإعلان نتيجة المسابقة الأدبية لسنة ١٩٤٨ وهي كما يلي :

فاز في الشعر الأستاذ علي الجندي عن ديوان «أغاريد السحر» والأستاذ عثمان حلمي عما أرسله إلى المجمع من شعره ، وجائزة كل منهما ثمانون جنيها ؛ والأستاذ محمود حسن إسماعيل عن ديوان «الملك» والأستاذ إلياس فرحات من المهاجرين اللبنانيين بالبرازيل عما أرسله إلى المجمع من شعره ، وجائزة كل منهما سبعون جنيها .

وفاز في القصة الأستاذ نجيب محفوظ عن قصة « خان الخليلي » والأستاذ محمد سعيد العريان عن قصة « على باب زويلة » وجائزة كل منهما مائة خمسون جنيها .

وفاز في البحث الأدبي الأستاذ علي علي الفلال عن بحث « مهيار الديلمي » بجائزة مائتي جنيه .

وقد قدم الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازني الشعراء الفائزين وألقى كلمة عن الشعر ، وقدم الفائزين في القصة الدكتور ابراهيم مدكور وتحدث عن فن القصة ، وألقى الأستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف كلمة عن البحث الأدبي وقدم الفائز فيه .

مؤتمر المجمع وقراراته :

عقد مؤتمر مجمع فؤاد الأول للغة العربية لسنة ١٩٤٨ اثنتي عشرة جلسة ، كانت أخراها في أواخر فبراير الماضي ؛ ومؤتمر المجمع هو الاجتماعات السنوية التي يحضرها جميع الأعضاء من أجانب ومصريين ، وتكون في أوائل السنة ، وهو غير مجلس المجمع الذي يحضره المصريون فقط ، وينعقد في غير أوقات المؤتمر ويستمر طول السنة عدا الأجازة الصيفية .

وقد ألقيت في جلسات المؤتمر هذا العام محاضرات ، منها محاضرة عن صلة اللغة العربية باللغات السامية للدكتور عبد الوهاب عزام بك ، ومحاضرة عن الاصطلاحات الفقهية للشيخ عبد الوهاب خلاف ، ومحاضرة عن نشأة المصطلحات الفلسفية للدكتور إبراهيم بيومي مدكور ؛ وعرضت عليه بحوث في الإملاء وموقف العامية من الفصحى ، والنحت ، ووصف جمع غير العاقل بصيغة فعلاء ، وملاحظات بين اللغة والنحو ؛ ونوقشت في هذه الجلسات طائفة من المقترحات . وقد انتهى المؤتمر إلى القرارات الآتية :

١ — اختيار الدكتور طه حسين بك والدكتور إبراهيم بيومي مدكور ليمثلا المجمع في مؤتمر اللغويين السادس ومؤتمر المستشرقين الحادي عشر اللذين سيعقدان بباريس في شهر يوليه المقبل .

٢ — ضرورة شرح المصطلحات العلمية الجديدة شرحاً يوضحها ، على أن تنشر مقرونة بشرحها في الأوساط العلمية بمختلف البلاد العربية بعد إقرار المجلس لها ، وإذا ما استكملت وسائل نشرها عرضت على المؤتمر مصحوبة بتعاريفها النهائية ثم تسجل في جزازات خاصة .

٣ — الموافقة على نموذج المعجم الكبير من حيث المبدأ ، على أن يتابع السير فيه ويمد بما يتطلبه العمل من موظفين وخبراء

٤ — تشجيع دراسة العامية واللهجات المختلفة تحقيقاً لما رمى إليه مرسوم إنشاء المجمع واختيار بعض الخبراء لذلك كي يعملوا تحت إشراف لجنتي اللهجات وألفاظ الحضارة .

٥ — إحالة مشروع تيسير الإملاء إلى المجلس ، كي يبحث في ضوء قرارات المؤتمر الثقافي العربي الذي عقد بلبنان في العام الماضي ، ثم تقدم نتيجة ذلك إلى مؤتمر المجمع في دورته القادمة

٦ — تكوين لجنة لوضع كتاب في النحو طبقاً لقواعد تيسيره التي أقرها المجمع من قبل .

٧ — الموافقة على جواز وصف جمع غير العاقل بصيغة فعلاء إلى جانب الصيغ الأخرى التي يستسيغها الذوق العربي .

٨ — الموافقة على جواز النحت عندما تلجىء إليه الضرورة العلمية .

٩ — الموافقة على جواز توهم أصالة الحروف في بعض الكلمات العربية .

وسنرجع إلى بيان بعض هذه القرارات في الأعداد القادمة بمشيئة الله .

أعضاء مراسلون بالمجمع :

وقد عرض على المؤتمر فى جلسته الأخيرة موضوع اختيار أعضاء مراسلين بالمجمع من الخارج ، وبعد مناقشة اتفق على ترشيح الآنية أسماؤهم .

الأستاذ جبريل من روما ، والأستاذ أربرى من لندن ، والأستاذ لاوست من ليون ، والأستاذ نيبرج من أبسال ، والأستاذ خليل مردم والأستاذ شفيق جبرى والأمير مصطفى الشهابى والأستاذ جميل صليبا والأستاذ عارف النكدى من سوريا ، والأستاذ محمد بهجة الأثرى من العراق ، والأستاذ الشيخ طاهر ابن عاشور ، والأستاذ الشيخ علال الفاسى من تونس ، والأستاذ الشيخ محمد الحجوى من مراكش ، والأستاذ الشيخ محمد نور الحسن من السودان ومدرس بالأزهر .

وستعرض هذه الأسماء على مجلس المجمع لاتباع ما يقضى به مرسوم المجمع ولائحته فى شأن تعيين الأعضاء المراسلين .

ضيفان من لبنان :

فى القاهرة الآن ضيفان كريمان من إخواننا أدباء لبنان ، هما الأستاذ سعيد تقى الدين ، والأستاذ سهيل إدريس . والأستاذ سعيد هو فنصل لبنان فى الفلبين ، وقد قضى فى هذه البلاد بعيداً عن البلاد العربية اثنين وعشرين عاماً ، وقد بدا نشاطه الأدبى فى السنوات الأخيرة بما نشره فى صحف لبنان وما ألفه من الكتب فى القصص والنقد الأدبى ، وآخر كتاب ظهر له « حفنة ريح » . والأستاذ فى طريقه من أمريكا إلى لبنان بعد هذه الغيبة الطويلة ، وقد تحدث إلى عن شعوره لما حل بمصر فعبر عن سروره بتطور الشعور القومى العربى وقال إن هذا الشعور قد تجاوز الرسميين والمثقفين إلى أفراد الشعب ، كما قال إن التمازج بين شعوب العرب هو غاية الفكرة العربية .

أما الأستاذ سهيل إدريس فقد جاء من لبنان للقاء الأستاذ سعيد تقى الدين بمصر ، وهو يهتم فى هذه الزيارة القصيرة بالتعارف مع أدباء مصر والوقوف على نواحى النشاط الأدبى فيها

الأدب الشعبى :

سمعت يوم الجمعة من محطة الشرق الأدنى للاذاعة العربية ، حواراً بين الأساتذة شوقى أمين وكامل مجلاتى ومصطفى حبيب ، كان موضوعه « توحيد المنهج الأدبى بين الأمم العربية » وقد تتبعت حديثهم باهتمام لأرى كيف يختلفون فى هذا الموضوع ، فلم أجد بينهم خلافاً فى الصميم ، فأصل القضية أن الأمم العربية ذات لغة واحدة تصوغ بها آدابها التى تجتمع فى خصائص عامة ، ولابد مع ذلك من اختلاف ألوانها وسماتها باختلاف البيئات ؛ ولم يكن بين الأساتذة المتحاورين من يقول بغير ذلك ، وإنما كانوا يشققون الكلام دائرين حول ذلك المحور . ولكنهم أثاروا فى ضمن الموضوع مسألة الأدب الشعبى فاختلفوا فيها حقاً ، فقد قال الأستاذ مجلاتى : أريد أن تكون حياة الشعوب العربية فى فنها الرفيع صورة متحدة ، وهذا يدعونى إلى أن أغضى عن الأدب الشعبى الذى لا ينفذ إلى طوايا الخلود . فقال الأستاذ حبيب : أنا لا أوافق على الغض من الأدب الشعبى ، لأنه الأدب الحى الذى يمثل مشاعر الشعب وآماله وآلامه . فقال الأستاذ شوقى : أرتما حديث الأدب الشعبى وكأنكما تجاهلتما أننا اتفقنا على ضرورة التوحيد اللغوى بين العالم العربى ، فإذا فهم من الأدب الشعبى أنه الأدب المكتوب باللغة المحلية العامية فإنه مهما يكن من سموه لن يقوى على البقاء ، فاللغات العامية فى تطور وشيك ، وهى بتعميم الثقافة تتعرض للتداعى ، وستذهب جهود أولئك الأدباء الشعبيين هباء بعد سنوات هى وإن كثرت قليلة فى عمر الزمان ، وإن المصرى اليوم ليعجز عن تفهم قطعة كتبت بالعامية منذ نصف قرن فقط ؛ وأما إن أريد بالأدب الشعبى الذى يصور متازع الطبقات العامية ويجلو أوضاع حياتها فإن هذا الأدب إن كان مكتوباً باللغة العربية كان بقاؤه مرهوناً بالدرجة التى هو عليها من الجودة والروعة ، وقد بقيت لنا روائع فى الأدب العربى بقوة تصويرها لا بجلالة موضوعها ولا بأنها تمثل أدب الخاصة .

النهضة التعليمية فى القرن الأخير :

هذا عنوان المحاضرة التى ألقاها يوم الخميس الأستاذ اسماعيل القبانى بك المستشار الفنى لوزارة المعارف بنادى اتحاد خريجى الجامعة ، وقد استعرض فيها المراحل التى مرت بها التعليم فى مصر منذ عصر محمد على ، وعنى بإبراز مشاكله الحاضرة مبيناً أن أصولها ترجع

إلى ذلك العصر ؛ فقد كان بمصر قبل محمد على تعليم دينى بالأزهر والكتاتيب ، وكان هذا التعليم يتفق مع الشعب وعواطفه ، ولكنه لم يكن يلائم الحضارة الأوربية التى أخذ بها محمد على فى الإصلاح والنهوض بالبلاد ، فلجأ إلى إرسال البعوث وإنشاء المدارس لتخريج فنيين يستعين بهم على ما اعتزمه من الإصلاح ، فلم يكن الغرض نشر التعليم بين أفراد الشعب وإنما كان وسيلة إلى إعداد طائفة من الفنيين ؛ فكان هناك تعليمان ، تعليم شعبى وهو الدينى ، وتعليم خاص بمد الوظفين والحكام ، نشأ عن هذا مشكلة الازدواج فى التعليم التى لا تزال الدولة تعالجها بالعمل على توحيد المرحلة الأولى فى التعليم .

وبين الأستاذ اتجاه التعليم فى عصر إسماعيل وما تلاه إلى ناحية الشعب ونشر الثقافة بين أفراده ، حتى نكبت البلاد بالاحتلال الذى عمل على قصر مهمة المدارس على تخريج موظفين ، وقال إنه يلاحظ أن النهضات التعليمية فى مائة السنة الأخيرة اقترنت بالشعور الوطنى القوى ، وذلك يتمثل فى اجتماع مجلس الشورى فى عهد إسماعيل الذى نادى بوجوب الاهتمام بالتعليم فكانت نهضته وكان تنظيمه على يد على باشا مبارك سنة ١٨٦٦ ، وفى الحركة العرابية اهتم الخديو توفيق بإصلاح التعليم ، فوضعت النظم المنشرة فى جميع أنحاء البلاد ، ولكن الاحتلال لم يمهل هذه النظم لتؤتى ثمراتها ، ويتمثل ذلك أيضاً فى دعوة مصطفى كامل إلى إنشاء المدارس الأهلية وفى الدعوة إلى إنشاء الجامعة المصرية وفى مجاراة حكومة الاحتلال للشعور الوطنى بإنشاء مدارس مجالس المديريات ، ثم يتمثل فى أوائل العهد الدستورى سنة ١٩٢٥ وما صاحبه من توسيع التعليم ، ويتمثل أخيراً فى اشتداد الوعى الاجتماعى والقومى الحالى وما يجرى معه من العمل على تهيئة فرص التعلم للجميع .

ومما قاله الأستاذ الفبانى بك أن التعليم كان منذ محمد على إلى وقت الاحتلال بالمجان ، وكانت مجانيته حقيقية لا كالمجانية الحالية التى أخذ بها فى التعليم الابتدائى ؛ لأن المدارس إذ ذاك كانت مفتوحة لكل راغب فى التعليم مع ملاحظة قلة الراغبين ، أما الآن فإن المدارس لا تتسع للجميع ؛ لأن الدولة لا تستطيع أن تلبى كل الرغبات لقصر وسائلها . وان تكون المجانية محققة حتى تستطيع الدولة أن تفتح أبواب مدارسها لجميع أبناء الأمة على السواء فى تعليم موحد .

تعريب الأفلام :

شغل الوسط السينمائى والصحف الفنية فى هذا الأسبوع بموضوع ترجمة الأفلام الأجنبية إلى اللغة العربية المعروفة بعملية (الدبلاج) وقد أثار هذا الموضوع عرض فلم « اص بنداد » الأمريكى بسينما ستوديو مصر ناطقاً باللغة العربية . وقد أبدى السينمائيون المصريون سخطهم واحتجاجهم على هذا العمل بدعوى أنه خطر على الأفلام المصرية ويهدد عمال السينما بالتعطل . وإلى جانب هذا يرى بعض النقاد أنه لا خطر على السينما المصرية من الدبلاج بل هو يؤدى إلى ترقيتها ؛ لأن المنافسة القوية تبعث على الإجادة ، ويرى بعضهم أن الذى يهدد السينما المصرية حقاً إنما هو هذه الأفلام التى كثرت أخيراً وسادها التهريج والابتذال والاستخفاف بالجماهير وتحديرها واستغلال جهلها ، وأنه إذا كان السينمائيون يطالبون بحمايتهم من المنافسة الأجنبية فالواجب قبل ذلك هو حماية الفن السينمائى الصحيح وحماية الجمهور من الفوضى والاستغلال . وقد تلقى منتجو هذه الأفلام الدرس القاسى من الجمهور بإعراضه أخيراً قبل أن يهددهم به الدبلاج .

والعجب أن منتجى الأفلام المصرية يثورون الآن على تعريب الأفلام الأجنبية وهم يزاولون هذا التعريب فى أفلامهم مع التمصير والمسخ والتشويه ... ثم ادعاء التأليف !

هذا وقد تألفت لجنة للنظر فى هذا الموضوع برياسة معالى وزير الشؤون الاجتماعية ، واجتمعت وقررت السماح باطلاق تعريب الأفلام العلمية والثقافية وتحديده للأفلام التاريخية والتمثيلية بثلاثة أفلام فى السنة ، كما وافقت اللجنة على السماح بتعريب أفلام الدول التى تستورد أفلاما من مصر ، على أن يكون عدد الأفلام الأجنبية التى يسمح بتعريبها فى هذه الحالة مساويا لعدد الأفلام المصدرة من مصر إلى هذه الدول .

العباس